

### ❖ مستوطنة معاليه أدوميم وخطة E-1

أقيم جدار الفصل الاسرائيلي مسافة (١٥) كم داخل الضفة الغربية، شمال شرق القدس، من أجل ضم كامل كتلة "معاليه أدوميم" الاستيطانية، حيث تتابع إسرائيل الخطط لتوسيع مستوطنة "معاليه أدوميم" ثلاثة أضعاف الحجم الحالي (الآن هناك أكثر من ٣٣,٠٠٠ مستوطن) من خلال تطوير المنطقة باتجاه الشرق وربطها بالقدس. وفي حين تصل مساحة البناء الحالي في مستوطنة معاليه أدوميم ما يقرب من (٧) كم مربع، فإن الخطة البلدية تغطي ما مجموعه (٥٥) كم مربع وتمتد إلى تقريبا منطقة البحر الميت، وتتضمن إلى الشمال منطقة E-1 بمساحة (١٢) كم مربع المتنازع عليها. (ب. ريكاسويوز/د. فيدال، "القدس: لمن هذه المدينة الذهبية؟" مجلة لوند دبلوماسيتيك، شباط (فبراير) ٢٠٠٧)

وفي حال تم تنفيذ الخطة، ستعمل خطة E-1 - المسماة (ميفاسيريت أدوميم) على قطع الضفة الغربية إلى قسمين، مما يجعل من المستحيل إقامة دولة فلسطينية ذات تواصل جغرافي. وفي ظل تنفيذ هذه الخطة، فإنه يصبح من المستحيل الوصول إلى "اتفاقية" حول الحدود الدائمة، وستتضمن الخطة المساحة الأخيرة من الأراضي المفتوحة المتوفرة للسكن والتطور العمراني الفلسطيني.

وفيما جمدت خطة E-1 - للمرحلة الحالية - وتوقف تنفيذها لأسباب سياسية، إلا أن بناء مبنى مقر الشرطة اللوائية لمنطقة "يهودا والسامرة" الجديد في منطقة E-1 بدأ في آذار (مارس) ٢٠٠٦ (أنظر القسم عن حي رأس العامود)، وقد تم



مقر الشرطة اللوائية لمنطقة "يهودا والسامرة" الجديد في منطقة E-1

الانتهاء من البناء وينظر إلى ذلك كخطوة إستراتيجية لاستمرار السيطرة على المنطقة لأسباب التوسع والتطوير اليهودي المستقبلي. وفي حال لم تصل رسالة واضحة من الولايات المتحدة مفادها "إبعدها أيديكم عن المنطقة"، فإنه يتوقع أن تسير إسرائيل قدما في خططها بدون أي رادع.

وقد كشف تقرير جديد صادر عن "حركة السلام الآن" أن وزارة الإسكان الإسرائيلية أقرت بخطط مفصلة لبناء (١,٧٠٨) وحدات سكنية في مستوطنة "معاليه أدوميم" وأعدت خطط لبناء (٥,٧٠٠) وحدة سكنية إضافية. بالإضافة إلى ذلك، تتطلع الخطة الكبرى نحو إضافة (٦,٠٠٠) وحدة سكنية من أجل توسيع المستوطنة لتستوعب (١٠٤,٠٠٠) مستوطن. (حركة السلام الآن، خطة وزارة الإسكان للضفة الغربية، آذار (مارس) ٢٠٠٩).

وفي تطور مرتبط بالقضية، أقر وزير الداخلية (إيلي يشاي) بتاريخ ٣ أيار (مايو) ٢٠٠٩ توصيات لجنة وزارية خاصة من أجل توسيع مستوطنة "معاليه أدوميم" بما مجموعه ١٢,٠٠٠ دونم وإضافة ٦,٠٠٠ وحدة سكنية إلى الجنوب من المستوطنة. ومن خلال ذلك، سيتم ربط مستوطنة كيدار المجاورة التي تضم (٨٠٠) مستوطن



عمليات البناء الجارية في معاليه أدوميم

إسرائيلي في الوقت الحالي إلى مستوطنة "معاليه أدوميم"، وفي نهاية المطاف ستضم مستوطنة كيدار إلى بلدية مستوطنة "معاليه أدوميم". إن تنفيذ هذه الخطة سيؤثر أيضا على مسار جدار الفصل الاسرائيلي حيث سيكون هناك جدار واحد يحيط بالمستوطنتين (مقارنة التوصية الحالية التي تتحدث عن جدارين منفصلين).

### خطة E-1 - ميفاسيريت أدوميم

خطة E-1، التي ينتظر أن تنفذ، تتعلق ببناء حي إسرائيلي كبير جديد داخل الممر الأرضي الضيق والبداثي الذي يسير إلى الشرق من القدس وهو جزء من الضفة الغربية (أنظر صفحات الخريطة ١٢-١٣). وتتعامل الخطة مع ١٢,٠٠٠ دونم (١٢ كم مربع) من الأراضي، وجزء كبير من هذه الأراضي هي ملك خاص للفلسطينيين. وقد أعلنت إسرائيل عن معظم المنطقة على أنها "أراضي دولة" في الثمانينيات (أي الأرض التي لا يملكها أي فرد وهي ملك للدولة).

وفي العام ١٩٩٤، قام (اسحق رابين) بتوسيع حدود (معاليه أدوميم) من أجل ضم منطقة E-1، لكن امتنع عن تنفيذ أي بناء طبقا للتعهد مع الإدارة الأمريكية على أن يتم تحديد مصير هذه المنطقة في إطار عملية السلام. حاولت حكومة نتنياهو (١٩٩٦-١٩٩٩) أن تسرع في تنفيذ خطة E-1 لكن لم تقر بشكل رسمي. هذا وقد امتنع رئيس الوزراء (إيهود باراك) الذي دعم الخطة وضع الخطة لاحقا على طاولة المفاوضات في طابا في مطلع عام ٢٠٠١، عن إعطاء الضوء الأخضر لبدء تنفيذ البناء.

وفي العام ٢٠٠٢، وقع وزير الدفاع (بنيامين بن اليعيزر) الخطة الرئيسية لمنطقة E-1، وتحولت إلى "قانون"، ولكن وبسبب الاعتراضات الأمريكية تحديدا، لم يحصل أي تقدم في الموضوع لغاية منتصف عام ٢٠٠٤ عندما بدأت الحكومة الإسرائيلية برئاسة (شارون) بأعمال البنية التحتية (أعمال التجريف وإزالة الركام). واعتبرت هذه الأعمال غير قانونية بسبب عدم وجود خطة رئيسية، وبذلك لم يتم إصدار أية تصاريح. وفي نيسان (أبريل) ٢٠٠٥، أعلنت السلطات الإسرائيلية عن الخطة التي تتضمن (٣,٥٠٠) وحدة سكنية لاستيعاب لغاية (٢٠,٠٠٠) مستوطن وفندق ومنطقة صناعية ومبان تجارية وترفيهية.

وأفادت صحيفة "هآرتس" مؤخرا أن إسرائيل استثمرت خلال العامين الماضيين ما يقرب من ٢٠٠ مليون شيكل إسرائيلي جديد في البنية التحتية للبناء في منطقة E-1 (هآرتس، "إسرائيل تخطط لبناء ممر الضفة الغربية على أراض متنازع عليها"، ١ شباط، (فبراير) ٢٠٠٩). وفي شهر آذار (مارس) ٢٠٠٩، كشفت "حركة السلام الآن" عن خطط حكومية لمضاعفة حجم (معاليه أدوميم)، وبتاريخ ٢٥ آذار (مارس)، أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن رئيس الوزراء المكلف (نتنياهو) عقد صفقة سرية مع رئيس حزب يسراييل بيتنا (أفيغدور ليبرمان) لبناء (٣,٠٠٠) وحدة سكنية جديدة في منطقة E-1.



موقع منطقة E-1